65893 ـ يعاني من الوسواس ويخشى بطلان صومه بالاستنشاق

السؤال

أنا والعياذ بالله من المصابين بالوسوسة ، وأثناء الوضوء وأنا صائم أحاول ألا أبالغ في الاستنشاق ، ولكني أشعر بشي في جوفي ، فهل يبطل صيامي بذلك ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

قد أحسنت في عدم المبالغة في الاستنشاق ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم للَقِيطِ بْنِ صَبِرَة : (أَسْبِغْ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ ، وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إلا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا) رواه أبو داود (142) والترمذي (788) والنسائي (87) وابن ماجه (407) وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

ثانياً :

إذا تمضمض الصائم أو استنشق فنزل شيء من الماء إلى بطنه من غير قصدٍ منه فإنه لا يفطر ، وذلك " لقول الله تعالى : (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ) الأحزاب/5 . وهذا لم يتعمد قلبه فعل المفسد فيكون صومه صحيحاً " . انتهى من "الشرح الممتع" (6/240، 246) بتصرف .

ثالثاً :

خير علاج للوسوسة هو الإعراض عنها ، وعدم الالتفات إليها ، مع الإكثار من ذكر الله تعالى وطاعته ، واجتناب معصيته .

وانظر السؤال (1174) .

نسأل الله أن يعافيك ويصرف عنك كيد الشيطان .

والله أعلم .